الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING

منذ أربعة وأربعين عاما الملك عبدالله بن عبدالعزيز قالها

الحرس الوطني سيكون قوة ضاربة يفخر بها الوطن

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والعطورات

خلال مسيرات الحبال الملتوية بساحاته كل المعاني قدرها

أفعال الرجال بقدر عزائمهم، وإنجازاتهم تأتي مع مايكون لهم من همة، من هنا فإننا إذا عدنا إلى كل ماسبق أن تحدث به الملك عبدالله بن عبد العزيز وقبل أن يتولي العرش، منذ تسلمه للحرس الوطني يجعلنا نضع كل ما كان يقوله في ميزان الواقع حيث نراه حقيقة .. فقد قال يستذكر أول أيامه معهم: «لقد جئت إلى الحرس الوطني وكان عدد أفراده قليلا، وأغلبهم من المجاهدين الذين حاربوا مع المغفور له الملك عبدالعزيز، الآن الحرس الوطني قوة تملك أحدث الأسلحة، بعض هذه الأسلحة ظهر في المناورة الأخيرة، أما أهداف الحرس الوطني فهو رديف للجيش لحماية العقيدة ولقد تم أختيار أفراده من خير أهل البلاد السعودية، وعلوم أفراده ليست فقط عسكرية بل علوم إنسانية أخرى، لقد عايشت صناعة الحرس الوطني وأعرف ضباطه فردا فردا، الحرس الوطني قوة وطنيةأهدافه معروفة ومعلنة».

مخطط شامل

إننا إذا ما أطلعنا على إحدى أجاباته على سؤال صحفي في ربيع الثاني ١٣٨٥هـ عند استلامه لمسؤولياته أميرا للحرس الوطني عندما سأله عن آماله لمستقبل الحرس الوطني فأجابه: (هناك مخطط شامل للحرس الوطني يقوم على أساس التطور للأجهزة المختلفة).

عندما تولى يحفظه الله رئاسة الحرس الوطني عام ١٣٨٢هـ في أولى مسئولياته الوظيفية، لم يكن قبلها لهذا الجهاز من الإمكانات المادية والعسكرية غير الرجال الأوفياء الذين جاهدوا مع الملك عبد العزيز في توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية المترامية الاطراف، فأمر الملك سعود أن ينشأ لهم مكتب الجهاد والمجاهدين الذي يعتبر هو نواة الحرس الوطني الذي أصبح بهذا الاسم منذ عام ١٣٧٤هـ .

وعاد مرة أخرى وسأله الصحفي في شهر ذي الحجة من نفس العام عن التطور الذي ينشده لميزانية الحرس الوطني فأجابه (كانت ميزانية الحرس الوطني عام ١٣٧٤هـ ٣٢ مليون ريال وأصبحت في عام ٨٤/٨٣ ستين مليونا، وهي اليوم في عام ١٣٨٥هـ مائة وثمانية وثمانون مليون ريال).

مستوى الحرس الوطني

ولما سئل الملك عبدالله في ذلك العام البعيد عن رضاه عن المستوى الذي وصل إليه الحرس الوطني من حيث العدد والعدة..؟! قال:

(تعداد قوات الحرس الوطني لم يصل للمستوى المطلوب ولم تبلغ ألوية الحرس الوطني حتى الآن العدد المقرر لها).

وفي نفس العام عندما أجرى الحرس الوطني أولى مناوراته العسكرية وكانت لاتقاس بما هو عليه اليوم من مناورات يجريها الحرس الوطني، علق على ذلك قائلا (المناورة صغيرة وهي بالذخيرة الحية، وفائدتها كبيرة لطلاب مدارس الحرس الوطني إذ جعلتهم يعيشون ظروفا مشابهة لمعركة حقيقية، وفي نفس الوقت أتحنا الفرصة للمواطنين ليروا إستعدادات الحرس الوطني).

توقيع عقد تطوير الحرس الوطني عام ١٣٩٤هـ.

صدق الرؤيا

لقد أثبتت الأيام صحة وصدق كل ما كان يقول ويطمح إليه الملك عبدالله بن عبد العزيز، فاليوم قد أصبح الحرس الوطني مؤسسة حضارية ووصل بمستواه العسكري إلى أعلى المستويات العالمية للأجهزة المشابهة في الدول المتقدمة.

فبعد تمارين عسكرية بالذخيرة الحية بدأت منذ عام ١٣٩٩هـ بتمرين فاتح خير وتلاه شروق الشمس ثم صقر الجزيرة تلاه تمارين الدرعية ثم اليمامة إلى ما بعدها من تمارين حية جعلت من قوات الحرس الوطني قوة عسكرية ضاربة.

ومنذ ذلك العام والحرس الوطني يقيم في كل عام تمريناً تعبوياً نهاية كل عام تدريبي تتخرج الوحدات المشاركة فيه كاملة التشكيل والتدريب وتعد هذه التدريبات بمثابة أمتحان حقيقي للقدرات واكتشاف السلبيات.

ما أقوله ليس أمنية قائمة على الخيال ولكنه الواقع الذي أراه

- وعقب أحدى المناورات التي شاهدها سموه وتمت بنجاح قال:

- أننا مطئنون جدا ونحن نرى السواعد السعودية تستوعب علوم العصر وتظهر بهذا المظهر المشرف الذي يدل على قدرة هذا القطاع الهام، وأن نجاح هذه المناورة، يعطينا الاطمئنان التام بالتقدم الكبير للحرس الوطني ويبين قدرة شبابنا للدفاع عن أرضه ودينه، وأن هذه المناورة ليس لها أبعاد على الصعيد الخارجي، وهدفنا بناء شبابنا للدفاع عن عقيدتنا لأن مكانة المملكة التاريخية تجعلنا نشعر بأهمية الحفاظ على أمن هذا البلد وأستقراره ووحدته، وهذا الشعور هو الذي يملى علينا دائما أن نكون جنودا مخلصين له، وما الحرس الوطني إلا جزء من هذا الشعب الذي أقام بعرقه وبجهوده مع صاحب الجلالة، المغفور له الملك عبدالعزيز هذا الكيان الذي ننعم جميعا في ظله ونسعى لحمايته كل ما نملك من قوة.

لكن الملك عبدالله بن عبد العزيز بنظرته الثاقبة وحرصه الأكيد أراد أن يكون هذا الجهاز فعالا وله دور اجتماعي ووطني وأمني، ارتقى به حتى جعله في صدارة الأجهزة العسكرية في المملكة والأفضل من حيث النوع نظير الأجهزة المرادفة له في أنحاء العالم.

رجال الإعلام معه

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتام

وحرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل توليه الملك أن يحضر كل عام إلى مناورات الحرس الوطني يرافقه كبار قادة الحرس الوطني، ويدعى للمشاركة كبار رجال الفكر والأدب وكبار المسؤولين من داخل المملكة وخارجها.

تطـــوير الإنسان

ورأى الملك عبدالله بثاقب نظرة أن الإنسان هو الاستثمار الحي والدائم والافضل في هذا الجهاز العسكري الحساس، لذا فإن أولى مبادراته هي تطوير ما تم إنشاؤه من مدارس للحرس الوطني عام ١٣٧٥هـ ، وحرص على تطويرها وتنميتها لتقدم لأفراد الحرس الوطني التدريب اللازم، وكانت أولى المدارس المفتتحة عام ١٣٧٦هـ في مدينة الرياض، ولكنه أضاف لها في عام ١٣٨٤هـ المدارس العسكرية والفنية التي خرجت أول دورة من ضباط الحرس الوطني في عام ١٣٨٥هـ وتم تعديل اسمها في عام ١٣٩٣هـ إلى اسم مدارس الحرس الوطني العسكرية.

وقال في مناسبة أخرى :

«إن مشروعات الحرس الوطني حققت أشياء كثيرة بهدف تطوير إنسان الحرس الوطني، وتوفير السعادة له، والأستقرار وبناءه بناءا يتفق وعقيدتنا الإسلامية، وأن يتعامل بأسلوب حضاري، ونحن نولي اهتماما متزايدا بهذا القطاع ليصل أعلى مرحلة من التأهيل ولأن يكون على مستوى جيد في أي ظرف من الظروف.

وأكد أن السنوات تشهد العديد من الخطط الطموحة والخاصة بتطوير كافة مرافق الحرس الوطني مما يساعد بدون شك على رفع الكفاءة التدريبية ومستوى الانجاز الذي سيصل إليه الحرس الوطني ليساهم في رفع مسيرة هذه الأمة الطموحة للأمام وليتعاون عمدنا بالرجال المخلصين.

الانطلاقـــــة

لقد بنى الملك عبدالله بن عبد العزيز جهاز الحرس الوطني لبنة لبنة حتى وصل إلى ماوصل إليه اليوم من تطور كبير.

وكانت أهم الخطوات في تاريخ الحرس الوطني عندما وقع في يوم ٢٢ من شهرربيع الثاني عام ١٣٩٤ هـ عقد اتفاقية للبدء في تطوير الحرس الوطني بمبلغ ثلاثمائة وخمسة وثلاثين مليون دولار مع الولايات المتحدة الأمريكية، لتزويد الحرس الوطني بأحدث سيارات الجيش الأمريكي المدرعة التي تحمل أسلحة متنوعة لما لها من إمكانات عالية وكذلك تزويد الحرس الوطني بأحدث نظم وأنواع أسلحة الدفاع المضادة للدبابات، بالأضافة إلى بطاريات مدفعية تسلح بمدافع هاوز ١٠٥ مليمتر.

وتم بذلك تحويل الحرس الوطني من أسلحة وتشكيلات تقليدية إلى وحدات عسكرية متطورة وفق أحدث النظريات العسكرية تنظيما وتسليحا وتدريبا وبعد أن كان الحرس الوطني يتكون فقط من وحدات المشاة البسيطة في تسليحها وتنظيمها، وأصبح يشتمل على ألوية المشاة الميكانيكية الحديثة والمدرعات والمدفعية والصواريخ والرادارات وشبكات الأتصال العسكرية ووحدات من الهندسة العسكرية والأمداد والتموين.

نابليون والجندي

ولما تحدث مع مجلة الجديد في عام ١٣٨٩هـ وسألوه عن رأيه في رأي لنابليون أن الجندي الجبان هو الجندي الملحد قال (نعم لأنه عندما يتخلى عن إيمانه بالله يتخلى عن شجاعته واصاب نابليون كبد الحقيقة في قوله).

ومما قاله في هذه المقابلة (إن الجيوش العربية التي أنطلقت في الجزيرة العربية لتقود امبراطوريتي فارس وبيزنطه ولتنشر راية التوحيد فوق بقاع الأرض من المحيط حتى الهند والقوقاز كانت من حيث العدة والعدد وضخامة الموارد كبشر ومادة وخبرة أقل، والعكس حصل في هزيمة الخامس من حزيران حيث كان العرب أكثر من أسرائيل ومع هذا هزمنا).

أتجاهات التحرك

لقد أدرك الملك عبدالله بن عبد العزيز منذ وقت مبكر أهمية تأسيس القاعدة التي ينطلق منها الحرس الوطني ليستطيع أن ينقل رسالته إلى المجتمع ويقوم بدوره وواجبه تجاهه تحت القيادة الرشيدة.

فبعد ان تأسست وكالتان للحرس الوطني الاولى في مكة المكرمة عام ١٣٧٤هـ للإشراف على تشكيلات الحرس الوطني أمر بتطويرها إلى وكالة للحرس الوطني عام ١٣٨٣هـ بعد ان كانت قد أنتقلت إلى جدة عام ١٣٧٧هـ وعين لها وكيلا أسماه (وكيل الحرس الوطني للمنطقة الغربية) وتم تعديل مسماها مرة أخرى في عام ١٤١٤هـ وسميت وكالة الحرس الوطني للقطاع الغربي، وفي عام ١٤٢٠هـ تم تعديل المسمى إلى الحرس الوطني القطاع الغربي.

وبالمقابل أمر في عام ١٣٨٢هـ أن ينشأ مكتب للحرس الوطني في المنطقة الشرقية ليتولى المهام الإشرافية على ثلاثة أفواج للحرس الوطني تواجدت في الشرقية منذ عام ١٣٧٥هـ، وصدر أمره في عام ١٣٨٥هـ بتطوير فرع الدمام وتحويله إلى وكالة تسمى وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية، ومرت بنفس مراحل التغيير التي مر بها الحرس الوطني - القطاع الغربي.

القرار الهام

لقد أدرك الملك عبد الله بن عبد العزيز منذ وقت مبكر أنه لايستطيع لوحده أن يصنع العمل لذا فقد رفع للملك فيصل، ترشيحا أن يكون أخوه سمو الامير بدر بن عبد العزيز نائبا لرئيس الحرس الوطني، وصدر امر ملكي بذلك في عام ١٣٨٧هـ، ومع توسع المهام لهذا الجهاز عين سمو الأمير عبدالله نائبا مساعدا له بمرتبة وزير وفي عام ١٤٠١هـ صدر الأمر السامي الكريم بتعيين وكيل للحرس الوطني بالمرتبة الممتازة.

كما شملت عملية التطوير أن صدرت الموافقة السامية على إحداث منصب نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية في عام ١٤٢١هـ وتعيين الأمير متعب بن عبدالله لهذه المهمة. كل هذا حدث بعد ان كان الحرس الوطني ألوية عسكرية تمثلها وحدات الأسلحة الضاربة،

الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING

حتى تم إحداث الشؤون العسكرية لتشرف على هذه الألوية من الجوانب الوطنية والتموينية والإنشائية والتعليمية، وسميت ألوية بعد ذلك بالأفـواج أوجدت لها وكالة خاصة.

دعم القائد الأعلى

ولما سألوه عن المستوى الذي وصله الحرس الوطني عام ١٣٨٩هـ قال: «لقد سبق أن قلت أن جلالة الملك فيصل قائدنا الأعلى أتاح لنا جميع اسباب القوة التي توفرها العلوم وتكنولوجيا الحرب، ولذلك أنشأنا شتى المدارس التي تستوجبها الثقافة العسكرية وشكلنا فرق الفدائيين ووحدات الصواريخ ، والوحدات المحمولة من المشاة وزودناها جميعا باحدث الاسلحة والمعدات والأجهزة والمدربين السعوديين والعرب ، وشكلنا سلاح الفرسان وأنشأنا مدرسة لتخريج ضباط الصف وأبتعثنا البعثات للخارج».

أن وضوح الرؤيا الطموح وخصبها كان واضحاً منذ ذلك العام، بل قبله فقد سألوه سؤالا مباشرا ربما لم يكن الصحفي يعنيه بقدر ما أنه من الاسئلة المعتادة للبعض، لكن المليك وقد كان لا يحمل من المسئولية إلا رئاسة الحرس الوطني، لكنه نظر إلى السؤال نظرة جديدة وحقيقية ، فكان السؤال: مالذي تطمحون إليه للحرس الوطني .. ؟

واجاب سموه (أن يصبح قوة ضاربة من الدرجة الأولى، وهذا المطمح ليس بالأمنية التي يلاحقها الخيال أو الوهم، بل إنها أمنية سهلة التحقيق، فلدينا القائد الأعلى الممتاز، ولدينا الجندي المؤمن، ولدينا ارادة العمل الصالحة والصلبة، ولدينا الإمكانيات المادية الضخمة، وهكذا نجد أن عناصر تحقيق ذلك المطمح متوافرة ومتكاملة وعليك أن لاتنسى أن الإرادة التي تصر على الشيء تبلغه أخيرا).

منتصف الطريق

لقد سمى إلى أهدافه بقوة وعمل على تطوير مدارس الحرس الوطني وتحديثها مرة أخرى في عام ١٤٠٠هـ، بحيث تستطيع مواكبة أي تطوير ينتج في وحدات الحرس الوطني العسكرية في مجال التسليح والتنظيم والتدريب ، وأصبحت هذه المدارس تمد الحرس الوطني بما يحتاجه من ضباط حتى عام ١٤٠٠ هـ حيث تم تأسيس كلية الملك خالدالعسكرية.

كلية الملك خالد العسكرية

وحرص الملك الأمير عبدالله بن عبد العزيز على التعليم العسكري بمستوياته وبمفهومه المتطور ولتحقيق ذلك صدر الأمرالسامي الكريم في ١١/ ١/١٤٠٠هـ بالموافقة على إنشاء (كلية الملك خالد العسكرية) وأفتتحت الكلية في ١٤٠٣/٣/٣هـ لتحقيق الأهداف التالية :-

ولكي تحقق الكلية مهامها، أعدت مناهجها العسكرية والثقافية بحيث تشتمل على كل مايتعلق بعملية إعداد وتأهيل الضباط، ويتولى قسم التدريب العسكري بالكلية تطوير المنهاج والاشراف على تنفيذه بمساعدة كل من قسمي العلوم والعلوم الانسانية أما مهمة متابعة الطالب فأسندت إلى قيادة كتيبة الطلبة.

وتستغرق مدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات دراسية ستة فصول.

الأمتحان الحقيقي

ولعل تقدم قوات الحرس الوطني منذ اليوم الأول واستلامه لمواقع متقدمة على حدودنا مع الكويت عندما تعرضت للإحتلال من العراق خير دليل على صدق المستوى العسكري الذي وصل إليه رجال الحرس الوطني من تأهيل وتدريب، ولعل المناورات التي يجريها الحرس الوطني في كل سنة أحد العوامل للتعليم والتزود بالمعرفة وتصحيح الأخطاء، فلما كانت لحظة الحرب تقدم لها رجال الحرس الوطني ليكونوا عند حسن ظن القائد الأعلى الملك الراحل فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبد العزيز.

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والعطورات

وقايد حرسنا مقدم للقرومي
نادر حرار لطمته كنها السم

الشاعر: محمد بن سعد المري

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتام